

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[216] - لأعمش - سليمان بن مهران الأسدي الكوفي - (148). يحتج به أصحاب الصحاح

الستة. ويروى عنه شعبة وجريير والسفيانان (الثوري إمام الكوفة وابن عيينة إمام المدينة). بعث إليه هشام بن عبد الملك ليكتب له مناقب عثمان ومساوئ علي. فأخذ القرطاس وأدخلها في قم شاة وقال للرسول: قل له هذا جوابه. قال الرسول: لقد أقسم أن يقتلني إن لم آت بجوابك. فكتب (أما بعد، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كان لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرتك. فعليك بخويصة نفسك. والسلام). - ابن لهيعة (174) قاضي مصر. يقول عنه سفيان " عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع ". - شريك بن عبد الله النخعي القاضي (177). كان يقول " على خير البشر فمن أبى فقد كفر ". سأله الخليفة المهدي يوما: ماذا تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: ما قال فيه جداك العباس وعبد الله. قال ما قالا؟ قال شريك: أما العباس فمات وعلي عنده أفضل الصحابة. وكان يرى المسلمين يسألونه عما ينزل من النوازل. وما احتاج هو إلى أحد حتى لحق بالله. وأما عبد الله فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين. وكان في حروبه سيفاً منيعاً وقائداً مطاعاً. فلو كانت إمامته على جور كان أول من يقعد عنها أبوك لعلمه وفقهه في أحكام الله. ولم يمض طويل وقت حتى عزل شريك (1).

_____ = في الصحابة لورعه. وهم بأعمالهم وآرائهم أصل من أصوله.. حتى أنه أصوله.. حتى أنه ليبعث إلى يحيى بن معين يقول له: هو ذا تكثر الحديث عن عبد الله بن موسى العباسي وقد سمعته تناول معاوية. وقد أكثر الحديث عنه. فقال يحيى للرسول (اقرأ على أبي عبد الله أحمد بن حنبل السلام وقل له: أنا وأنت سمعنا عبد الرزاق (بن همام) يتناول عثمان بن عفان. فترك الحديث عنه. فإن عثمان أفضل من معاوية). ولم يترك أحمد حديث عبد الرزاق. (1) ربما كان في هذه الفترة الحرجة ما قيل من أنه دخل يوما على المهدي. فقال المهدي: على بالسيف والنطع. قال شريك: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال المهدي: رأيته في منامي كأنك تطأ بساطي وأنت معرض عني. فقصصت رؤيائي على من عبرها فقال لي: يظهر لك طاعته = (*)